العدد ٢٣٧ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول
ناصيف ابو زيد
والعنوان التلغرافي
شام : العصر الجديد

لاتقبل الرسائل مالم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

(اشتراك العصر الجديد)
في الشام — اربعة مجيديات
في سائر البلاد العثمانية — ليرة عثمانية
في البلاد الاجنبية — ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية
اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش وفي الثانية والثالثة غرشان . وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة الوطنية)

الشام : الاربعاء في ٩ جماذي الاولى سنة ١٣٢٨ — الموافق ٥ مايس سنة ٣٢٦ — و١٨ ايارغ سنة ٩١٠

الحكومة والمجلس

احتدم الجدال في هذه الاثناء بين الحكومة والمجلس ولو ان المعارضين كانوا مستكملين اهبتهم واسعي الخبرة بالمنازلات النيابية ولهم الحرية التامة في العمل لقلبوا وزارة حقي باشا

ولاينكر اشتداد ساعد حزب المعارضة وارتفاع صوته في المجلس وانه بدأ يظهر في مظهر الاحزاب الحقيقية ويجمع اليه احلافه ويكر على الوزارة كرات لاعهد لها بها قبل اليوم وانه اذا اطرد السير على هذه الخطة ولم ينقسم على نفسه اصبح له في المجلس صوت مسموع واصبحت الحكومة تراعي جانبه وتتم الموازنة في المجلس .

كانت المواضيع التي بحث فيها المجلس في الآونة الاخيرة شديدة الخطورة وكان مركز الوزارة حرجاً جداً لولا ان حزب الاغلبية تمالأ على مناصرتها في كل عمل ففازت على ان تلك المذاكرات ابقت في نفسها اثراً لاتنساه وهو ان قد نشأ في المجلس حزب جديد سيقوى ساعده وتعلو كلمته وانها ستضطر الى اعمال الروية الشديدة قبل ان تأخذ بالعمل خشية ان يجد المعارضون وسيلة لاسقاطها وان تعتدل في الاحكام فلاتعمل مرتكنة على مناصرة حزب يسعفها في كل حال .

شبت الفتنة الالبانية فجهزت الحكومة الجيوش وسيرتها على بلاد البانيا ووقف فريق من النواب يلومون الحكومة على خطتها ويقولون انها اعرضت عن مطالب الالبانيين وحاجاتهم وتجاهلت خواص نفوسهم فتقاضتهم ماتأباه طبيعتهم وتنفر عنه سجيتهم حتى شقوا عصا الطاعة فارسلت عليهم الجيوش تفتك بذلك العنصر ذي المواقف المشهودة في الدفاع عن الدولة فقام الصدر الاعظم يدافع عن الحكومة

بدأ خطابه باستصغار شأن الفتنة الالبانية وقال لا يجوز ان نسميها كذلك لان الفتنة لم تعم جميع بلاد الالبان وبمثل هذا دفع قول القائلين ان الشريز يد في شمالي البانيا وقال ان جميع مافي الامر ان الحكومة تقاوم اناساً متمردين في برشتنه وايبك وان الحركة لا تتجاوز هذين البلدين .

فهل نسي الصدر يا ترى ان الحكومة قررت تسيير سبعين طابوراً على الارناؤد واذا كانت هذه الحوادث الصغيرة — على رأي الصدر — يقتضي اسكانها سبعين طابوراً فما رأيه لو ثارت البلاد الالبانية بامرها وما هو عدد الجيوش التي تسيرها الدولة .

ولما ذكر اسباب الفتنة قال ان مسألة الدخولية ربما كان لها دخل في سبب الثورة ولكن الثورة ظهرت في ايبك وبرشتنه قبلما باشرت الحكومة بتحصيل هذه الضرائب . فالصدر يقول بعبارة اخرى ان للثورة اسباباً غير اسباب الضرائب . ولماذا ؟ لانها بدأت قبل تحصيلها فهل يكفي هذا البرهان . وهل كانت الحكومة تنوي ان تضرب الضرائب وان لا تحصلها .

عدوا للثورة اسباب جمة منها مسألة الضرائب فنفى الصدر هذا السبب وقالوا ان الاصابع الاجنبية تحرك الالبان فقال الصدر في خطابه ان هذا القول غير صحيح ولماذا هو غير صحيح لانه لا يعتقد ان البانيا يدخل يداً اجنبية ضد بلاده ولا شبهة عنده في ذلك .

وكيف نوفق بين قول الصدر اليوم وقول الحكومة بالامس ان ويركو اللحى من جملة اسباب الثورة . اذا كان الالبانيون سذجاً حتى انهم ينخدعون بمثل هاتيك الترهات فكيف لا يقدر ساسة الاجانب يا ترى على خداعهم واستهوائهم .

وقيل ان كيفا من المحركين على الثورة فقال الصدر ان كيفا رجل معتوه وانه اتاه منه كتاب نادر المثال يقراه كلما تولاه الضجر من حين الى حين فيضحك ويسري مابه من السآم .

لا الضرائب اثارت الالبانيين ولا الاجانب ولا سوء الادارة فما هو الذي ولد هذه الفتنة يا ترى ؟ يقول الصدر انه يجب على الحكومة ان تعرف سبب كل ثورة عند حدوثها وستعلمها وتطلع عليها النواب .

بمثل هذا دافع الصدر عن خطة الحكومة في المسألة الالبانية ولم يكن الدفاع عن الميزانية خارجاً عن هذا النحو .

اعترض شفيق بك المؤيد نائب دمشق على الميزانية وقال ان الحكومة تثقل عاتق الامة بالديون وان الامة غير راضية عن القرض وان العجز سيجاوز السبعة ملايين ليرة وربما بلغ العشرة وان الادارة السابقة لم تعقد من الديون في مدة ثلاث سنوات ما عقدته الادارة الجديدة .

ووقف الصدر ليجيبه فلم يبحث في شعور الامة وما تحس به نحو القرض الجديد ولا نقض قول شفيق بك في ان العجز سيتجاوز السبعة ملايين ليرة بل عمد الى المقابلة بين الدورين وان الدور الحالي افضل من الدور الماضي الى غير ذلك مما ملأ حديثه المسامع وقامت قيامة بعض الصحف ورمت النائب الحر بالارتجاع وقال بعضها بوجوب محاكمته في الديوان العرفي وحرفت اقواله وتركت مافيه من الحقائق الراهنة .

أكلما عاب رجل على الادارة الحاضرة امراً اتهم بالارتجاع فما معنى الحرية اذن اذا كان لا يباح للنائب ان ينتقد اعمال الحكومة وما هي وظيفة النواب .

التي تبين ما وقع من الاستقراضات في العهد الحميدي والارقام التي تبين ما وقع من الاستقراضات في العهد الجديد قال ومايبغي ان ننسى انه حدثت محاربات متعددة في ذلك العهد استدعت كثيراً من النفقات . واما كثر الضجيج قال لقد اخطأ من يفهم من قولي هذا انني ارجح الحكم المطلق على الحكم الدستوري ها نحن نحتاج في هذه السنة وحدها الى نحو عشرة ملايين في الحقيقة . هل يستطيع ناظر المالية ان يكذبني ويضمن ان لا تحتاج النظارات ولا سيما الحربية الى اكثر مما في الميزانية (فلم يكذبه ناظر المالية) .

وبعد ان فرغ النائب من اقواله قام حقي باشا الصدر الاعظم يرد على اقواله واراد شفيق بك ان يعترض عليه فقاطعه كثيرون من النواب مما يدلك على حالة المجلس الروحية وتناولت بعض الصحف كلام النائب فحملته على غير معانيه وحاولت ان تخرجه الى مالم يقصده حضرة النائب ولا جرى له ببال على ان الحقيقة لاتخفى . ومما قاله الصدر في ختام رده ان حزب المعارضين لا يسكت الا اذا صار اسماعيل كمال بك صدراً وشفيق بك المؤيد ناظراً للمالية فاجابه نواب العرب بقولهم ان شاء الله .

محمد باشا نجل الامير عبد القادر

كتب الامير محمد باشا نجل الامير عبد القادر الجزائري الى ملك الصرب تلغرافاً يشكر له به حسن عواطفه بعفوه عن المسجونين المسلمين في الصرب فارسل الملك الى سفيره في الاستانة يأمره ان يبلغ محمد باشا انبساطه وشكره لهذا التلغراف

قدم الحاضرة الاميرال الانكليزي ووكس باشا وهو من امراء البحرية العثمانية تعد معدات السفر للعمارة وستستكمل في اثني عشر يوماً ثم تخرج العمارة بعدها لزيارة مواني مرمرا .

قالت جريدة برئودوس الرومية ان مجلس الوكلاء قرر في جلسته الاخيرة ان لا يجند اليوم الذين يدعون الرعوية اليونانية حتى تتحقق رعويتهم العثمانية وتقول الجريدة الراوية ان هذا القرار جاء دليلا على ان العلائق بين الدولة واليونان آخذة بالتحسن وقد ابلغ الباب العالي ذلك لسفير اليونان في الاستانة .

قالت جريدة الديلي تلغراف ان انكلترا تنوي تعبير بعض البوارج في عمارة بحر سفيد ولهذا اقلعت بارجتان جديدتان الى هناك .

يزور وفد من اعضاء مجلس المبعوثان العثماني عاصمة روسيا في خلال الشهر الجاري ويرأس الوفد جاويد بك ناظر المالية .

اعلانات

ورد على محل دلماديكو جاكليفي وشركاه كتان صيفي من افخر جنس للفساطين النسوانية ومن شرف المحل رأى مايسره من جودة القماش ومهاودة الاسعار

مسرح الاصلاحخانة

يمثل مساء اليوم في مسرح دار (الاصلاحخانة) رواية الخليفة هارون الرشيد يقوم بتمثيلها الجوق المصري الذي عرف بمهارته في هذا الفن والرواية من انفس الروايات التمثيلية واوقعها في النفس ويتخلل التمثيل الى تعزف بها موسيقى الصنائع والنشيد من مطربي الجوق الذين اشتهروا برخامة الصوت والاجادة في الانشاد فنطلب الجمهور الكرام ان يشرفوا لحضور التمثيل اما اسعار الدخول فهي سبعة وعشرون غرش اجرة اللاج واربعة قروش اجرة الكرسي .

لما كان موسم الربيع يقتضي تنزيه الخواطر من عناء الشواغل والمشاغل فقد عني حضرة المطرب المتفنن الشهير محمد افندي عبود بتخصيص وقت يطرب فيه ارباب الذوق وعشاق الادب الخالص في حديقة المغربي الكائنة في المحل المعروف بالصوفانية تجاه حديقة البلدية وسيكون معه جوقه مؤلفة من مهرة المطربين وبناء على طلب كثير من ذوي الشرف والانسانية من اخواننا المسلمين والمسيحيين قد جعل هذا الوقت مستوفياً شروط الاتقان مع المحافظة على الاداب العمومية وحسن الخدمة وجمال المكان وكمال الترتيب وليس في الجوقة بين المطربين الا من توفرت فيه شروط الادب والكمال وذلك خدمة لمن يشرفه من الذوات والعائلات الكريمة ويبتدئ الشغل اعتباراً من يوم السبت القادم الواقع في ٢٤ نيسان سنة ٣٢٦ من الساعة الثانية عشرة بعد الغروب الى الساعة الخامسة ليلاً .

اما رسم الدخول فهو :

كبايه	كرسي صندالية	كرسي عادي
بشلك ١	بشلك ١	نصف بشلك

فنحث اهل الذوق الصحيح والادب الخالص على ارتياد هذه الحديقة لسماع الحان تنعش الابدان وتدخل الآذان بغير استئذان .

جوردين

اطلبوا الشهادات التي حازها « الجوردين » مصادق عليها من اكبر اطباء اوربا ومن الوفي

الاطباء الذين استعملوا الجوردين

هو العلاج الوحيد الشافي الذي يعيد الشيخ الى صباه .

وهو مركب من العلاجات التي تساعد الهضم ومستعمل لازدياد الدم وتقوية الاعصاب وحفظ القوة الطبيعية واعادتها .

صرحت اطباء المستشفيات والسناتوريوم في سنة ١٩٠٦ ان « الجوردين » هو علاج مناسب جداً لتقوية العصب ، وازدياد شهية الاكل ، وملين للمعدة ونافع في الامراض الآتي بيانها :

وضع السيدات ، والتدرن الرئوي ، وضعف النساء والصبي ، ويزيد ستة ملايين كرة صغيرة من الدم الاحمر .

« المخترع الوحيد » للجوردين » الفريد جوده وشركاه — برلين »

صاحب الفابريكة الكيماوية الحائز على المدالية الذهبية من الدرجة الاولى

صورة استعماله : يؤخذ للاطفال ٣ ملاعق صغيرة يومياً وللرجال البالغين ٣ ملاعق كبيرة كل يوم قبل الاكل بنصف ساعة ويحل بالماء البارد او باللبن او بالنبيذ .

ويجب ان يوضع في وعاء مغطى في مكان مظلل ورطب

محل بيعه في الشام في صيدلية مستشفى الغرباء

(شام : ناصيف ابو زيد)

وما قاله الصدر الاعظم ان الحزب المعارض لا يهمه الا اسقاط الوزارة وقد ردد هذه العبارة في عدة مواقف قام يدافع فيها عن سياسة الحكومة وهب ان الحزب المعارض يود اسقاط الوزارة فهل يجعل هذا القصد جميع انتقاداته وآرائه لغواً او ليس من الواجب على الحكومة ان تحكم العمل كي لا تدع سبيلاً للانتقاد واذا وجد المعارضون سبيلاً كان لها من الحجج الراهنة ما تدفع به انتقادهم فلا تلجأ الى تهمة الارتجاع حتى تقضي على حرية القول وتسكت المعترضين ·

ودافعت الحكومة بمثل هذه الحجج عند ما سألها المجلس عن مسألة كريت فقال ناظر الخارجية ان الدول اكدت للباب العالي ان اقسام الكريتيين يمين الامانة لملك اليونان لا يغير شيئاً من حالة الجزيرة ·

ولكن هل تعد الحكومة هذا الجواب فوزاً ؟

حال كريت اليوم حال احدى المقاطعات اليونانية فمحاكمها تجري على القوانين اليونانية وقيادة جيشها في يد ضباط يونانيين واعضاء مجلسها يقسمون يمين الاخلاص لملك اليونان والاهلون يجاهرون انهم لا يرضون الا بالانضمام للمملكة اليونانية وليس لنا من الحقوق على كريت سوى السيادة الاسمية فقط هذه هي حال كريت

وجميع المساعي التي بذلتها الحكومة العثمانية كانت ترمي فيها الى تغيير هذه الحال فاذا كانت ترضى ببقائها وتعده فوزاً لها فلماذا توالي ارسال مذكرات الاحتجاج وعلى اي شيء تحتج ·

قبل ان يقسم اعضاء المجلس الكريتي يمين الاخلاص لملك اليونان ارسلت الحكومة الى الدول طالبة منها ان تحول دون هذا القسم فلما اخفقت قالت ان اليمين لا تغير شيئاً من حالة الجزيرة فاذا كانت راضية بالحالة فلماذا اعترضت على ذلك اولم يكن الاصلح لها ان تسكت وتكفي نفسها مؤونة الفشل ·

هذه هي اساليب الدفاع التي اقنعت الحكومة بها مجلسنا النيابي او حزب الاغلبية · والله ادرى بما يخبئه لنا المستقبل من الحوادث ·

داخلية

عين شوقي باشا قومندان متروويچه بدل جابر باشا الذي اختلف وشوكت طورغود باشا ·

صادم الجند العصاة في كيلان وكان هجوم الجند شديداً فلم يستطع العصاة ان يثبتوا فالجأوا الى الفرار ·

اهدى ملك بلجيكا وسام (لئو بولد ميليتر) الى جلالة السلطان ·

عادت الافكار في البلاد اليونانية الى الهياج على اثر احالة بعض الضباط على التقاعد ·

تفيد الاخبار الواردة من البلاد الالبانية ان السكون عاد الى بعض المواقع على اثر اجلاء العصاة عنها ·

ورد تلغراف من محل شمعون في بيروت ان قد شبت حريقة في سوق الطويلة التهمت عدة من المخازن واكثرها مضمونة ·

بعث مراسل شركة سنترال نيوز البرقية في مصر بتلغراف الى صحف لندن يقول:

علمت من اعظم ثقة انه نظراً الى وقوف حركة الاعمال والاشغال والى الاضطراب السائد الآن في القطر المصري مما نشأ عن المساعي المضرة التي يأتيها اصحاب الحركة الوطنية قرر الخديوي ادخال سياسة اشد من السياسة الاولى في البلاد فهو ينوي بادئ بدء ان يطالب التشديد في تطبيق قانون الصحافة وينظر ايضاً في نفي بعض المهيجين المتطرفين بدعوى ان ذلك يودي الى اعادة الثقة العمومية بالبلاد حالاً ·

روت جرائد بيروت ان نظارة الزراعة والاحراج تنوي انشاء مدرسة كبرى فيها لتربية دود الحرير ·

قال هيما بك ان اكثر مبعوثي الالبان لم ينتخبوا من الذين يعرفون الامة والبلاد حق المعرفة ولذلك قصروا فيما يجب عليهم عمله نحو البانيا · اما هذه الثورة فليس للاجانب فيها يد ابداً وجميع الالبانيين صادقون في تابعيتهم العثمانية ·

من انباء طوكيو عاصمة بلاد اليابان ان قد شب حريق هائل في اتوموري احدى المدن اليابانية فالتهم ثمانية آلاف بيت واصبح ثلاثون الفاً من الخلق لا مأوى لهم وهلك في الحريق ستة عشر شخصاً ·

قالت جريدة الرياض ان قد هجم اشقياء المهاوند على اشكارية واخذوا ١٥٠ حيوان (بغال) وما خف حمله وهو قليل من اموال التجار وهربوا ولما بلغ الخبر الى التجار استنجدوا بالحكومة على جمع احمالهم وحفظها فبادرت الحكومة الى ذلك مع اجراء اللازم في تأديب الاشقياء واسترداد ما نهبوا ·

وبلغ الجريدة الراوية ان حضرة البكباشي حسن اغا رئيس عشيرة الزنقة المشهور بالشجاعة والاقدام عينها بلغه الخبر حمل عليهم بقوة زائدة وظل تابعاً اثرهم حتى لحق بهم وهناك حصل بينه وبينه مصادمة فقد بها من الاشقياء نحواً من ١٥ نفر وجرح جملة منهم واسر بضعة انفار واسترد منهم ايضاً الذي اخذوه الا قليلاً ولم يجر عليه شيء سوى ٧ من قومه جرحوا جراحات خفيفة ·

عادت الجرائد تردد اشاعة تكذبت في حينها فقد نشرت احدى جرائد بلغراد الكبرى ان الحكومة العثمانية تنوي ان تبيع سنجق نوى بازار لحكومة الصرب لان هذه المقاطعة تحملها نفقات باهظة هي بغنى عنها الآن · وتتكفل الصرب لقاء ذلك ان تضبط الامن في تلك الانحاء ·

روت احدى الشركات التلغرافية ان قد حدث شجار على الحدود الصربية العثمانية بين الحراس الصربيين وبعض السلاح الالبانيين انجلى عن قتل واحد من الالبانيين ·

عاد المسيو اسفولسكي ناظر خارجية روسيا الى بطرسبرج بعد ان اولم له المسيو بيشون ناظر خارجية فرانسا وليمة حافلة ويقال ان الاتفاق تام بين روسيا وانكلترا وفرانسا على المسألة الايرانية وعندما مر الوزير الروسي ببرلين زار المسيو شونِي ناظر خارجية المانيا ·

كتبت جريدة (بروتودوس) ان مطبوعات اوروبا تظهر قلقها من الاشاعات بخصوص سعي البلغار لايقاع حركة في مكدونيا وادخالهم الاسلحة والمواد النارية وكتب ايضاً ان مرخصي جمعية صوفيا الاختلالية ذهبوا الى يافوه وتاوشو الارناؤوط ·

استاء اهل الحاضرة من نقل ضيا افندي مدير الطابو فانهم قد عهدوا فيه الغيرة والنشاط وشهدوا سعيه المتواصل في ضبط اعمال هذه الدائرة وتعجيل الاعمال على قلة كتبته ومساعديه وكيف سعى الى ذلك بكل سبيل وكتب النظارة يطلعها على هذا الخلل ويرجو اصلاحه وهو فوق ذلك عارف باللغة المحلية يقدر ان يخاطب ارباب المصالح ويفهم ظلامات المتظلمين فيدفعها وبلغنا ان الذي خلفه رجل لا يفقه من اللغة العربية شيئاً ولسنا نعلم ما هو السر في هذا التبديل ولا اي منفعة تتأتى للوطن من استبدال رجل حازم كفي يعرف لغة الاهلين وقد اطلع على احوالهم برجل لا يعرف من لغتنا واحوالنا شيئاً ·

روت جريدة الكرمل عن عكا : ان اهاليها عجزوا عن التماس الافراج عنهم في الدور السابق وفازوا بهذه الامنية بعد شق الانفس في العهد الدستوري وحصلوا على الاذن ببناء المساكن خارج السور وباخذ الاراضي اللازمة لذلك التي كانت في القديم ملكاً لهم وما زالت الحجج في ايدي البعض منهم تؤيد ذلك ولكن العسكرية فيما مضى اعتبرت هذه الاراضي من لوازم التحصن فنزعتها من ايدي الاهالي وانعقد كوميسيون لتقرير البدل المثلي للاراضي المذكورة والشائع على الالسن ان محاسبجي اللواء اغتنم فرصة الأذونية باعطاء هذه الاراضي للاهالي ببدل المثل وتظاهر باخلاصه للحكومة ليستفيد بان كتب بوجوب طرحها بالمزاد العلني ليتمكن من بيعها الى وكلاء الاستعمار الاجنبي فنحن وان كنا نلتمس عذراً للمحاسبجي كمأمور مال ومن اهم واجباته المحافظة على حقوق الخزينة لكننا لا نستطيع ان نحكم بعدم امكانية صحة هذه الاشاعة لما نعلمه عن سعي وكلاء الاستعمار المتواصل في امتلاك كل ما تصل اليه ايديهم من اراضي سوريا وفلسطين وعن وجود كثيرين من مأموري الدور السابق في الحكومة الدستورية لا تهمهم المصلحة العثمانية ويزدرون الحقوق الوطنية تجاه مصالحهم الذاتية · فوردت الاوامر بطرح هذه الاراضي بالمزايدة العلنية فعم الكدر الاهلين وبينا كبارهم يهتمون في اتخاذ التدابير المشروعة لاتقاء هذا الضرر تجمع من تغلب عليهم اليأس وانطفأ نور املهم وذهبوا في جمهور ليحتجوا لدى الحكومة ويظهروا مغدوريتهم فلم يجدوا الا المحاسبجي الذي بدلاً من ان يسكن روعهم ويقابلهم باللين قابلهم بالشتم والاهانة فتطاول بعضهم عليه واهانوه فلم تتوقف المحكمة الجزائية عن اجراء وظيفتها القانونية بما اظهر الحقيقة وقطع السنة المرجفين ·

وصل مستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية الى عاصمة البرتغال وجرى له حديث طويل مع الملك عمانوئيل ثم سافر الى جبل طارق لكن وفاة ملك الانكليز اضطرته الى الرجوع حالاً الى لندرا ·

سامح الله من تربص سوءاً باخيه

كتب رصيفنا المقتبس يوم الاحد الماضي ان محكمة تجارة دمشق اقامت على صاحب هذه الجريدة قضية قذف ثم عززت هذا القول بان ما بدر من فمه اذ ذاك لا يطلق على ادنى محكمة فضلاً عن محكمة التجارة ورئيسها واعضائها الكاملين المقتدرين

وجاءتنا امس تقول ان تلك المحكمة قررت عدم قبوله محامياً لديها وبين القولين من التباين ما لا يحتاج الى بيان ولا يبعد ان يجيئنا المقتبس في الغد بقول آخر فهو لا يعدم كلاماً ·

ولله من قال « انما الاعمال بالنيات »

لا خوف على الارض

من مصادمة مذنب هالاي

دارت على الالسنة اشاعات كثيرة بمناسبة ظهور هذا المذنب وانتشرت الاراجيف حتى طارت قلوب البسطاء شعاعاً وحسبوا ان نهاية العالم تتم بظهور هذا المذنب فرأى حضرة النطاسي العالم الدكتور اسكندر بك البارودي ان ينفي هذه المخارف بالادلة القاطعة والبراهين العلمية فكتب كتيباً صغيراً تحت العنوان السالف الذكر ·

بدأ مقالته بذكر المذنبات الكثيرة التي ظهرت لسكان الارض وبعد ان سرد عنها بعض المعلومات الفلكية قال :

من الادلة على خفة المذنبات كهذا وعدم ان مذنب ١٧٧٠ مر في طريقه بين اقمار المشتري وبقي هناك ٤ اشهر تقريباً ولم يحدث من ذلك تغيير في حركاتها وقد اعاقته جاذبية المشتري مدة طويلة واقترب من الارض حتى صار على بعد نحو مليون ونصف ميل ولم يحدث منه اقل تأثير حتى قالوا انه لو كان له حجم كحجم الارض لأثر في حركاتها واطال السنة ساعتين و٤٧ دقيقة كما حسبوا · وبما انه لم يؤثر في الارض حسب لابلاس جرمه واحداً من خمسة آلاف من جرم الارض ·

فاذا كانت اقمار المشتري لم تحسب حساباً للمذنب والمشتري نفسه قدر على حصره في تلك النقطة فاي خوف من المذنبات بعد ذلك ياترى ؟ فلا يوجس خوفاً من مذنب هلي هذا الا الساذج الجبان ·

ثم قال : اما ما ذكرته بعض الجرائد العربية من ظهور مذنب هلي فصحيح ولكن مصادمة ذنبه نجماً آخر او الارض او القمر او القاءه غازاً خانقاً وانتهاء العالم مما تناقلته السنة السذج كما كانت تتناقله في الاعصر الخالية عن المذنبات فذلك من الاراجيف الكاذبة التي لم يقل بها احد من الانبياء وهو مكذوب عند العلماء الذين حسبوا دوران مذنب هلي وعرفوا حركات الافلاك وهم ادرى واعلم بامر هو من خصائصهم فتراهم اخذين الآن باعداد الرصد ليغتنموا فرصة ظهوره فرحين ويراقبون حركاته مسرورين ويحسبوا الابعاد والحدود غير متحسبين ويتحققوا المادة التي يتألف منها زيادة على ما يعرفونه عنها وليست هذه اولى زيارات هذا النجم الذي هو كبقية النجوم فانه يزور فلك الارض كل ٧٦ سنة تقريباً وقد زارها ١٤ مرة من بناء هيكل سليمان الى المسيح وخمساً وعشرين من المسيح الى الآن وما سبق له من ضرر برأسه ولا بذنبه ·

واما استناد بعضهم على قربه من الشمس او الارض واحداثه احتكاكاً عظيماً وانتاجه مواداً سامة فمن الهواجس التي لا اساس لها لان المذنبات التي يظن بوجودها في افلاك العالم الشمسي عشرات الوف والتي ظهرت الى الآن نحو الف والتي حسبت افلاكها ٣٠٠ منها والتي لم تحسب ٧٠٠ ونيف ماعدا الذي ظهر في اوائل هذا العام · وقد حسب اسحق نيوتون الفيلسوف الرياضي المشهور فلك المذنب الذي ظهر سنة ١٦٨٠ وطبق حركته على قواعد تعليمية حقيقية وهو اول من حسب فلك المذنب فكان بعده عن الشمس ١٣٠ الف ميل اي نحو ست عشرة مرة قطر الارض وكان طول ذنبه ١٣٣ ميل ·

ومذنب هلي الذي يظهر في هذا الربيع هو اول المذنبات التي اكتشف ادموند هلي الفلكي الاوكسفوردي انه يدور في فلك شخصي معلوم وانه مع ارفاقه تحت فعل ناموس الجاذبية الذي وضع اساسه اسحق نيوتون وان ما ظهر سنة ١٥٣١ و١٦٠٧ و١٦٨٢ هو واحد ويظهر مئة